تعليقـات ومراســلات

افتتح هــذا البــاب من أبواب المجلة ليكون همزة الوصل بينها وبين قرائها ـ وليربط بين النظريات العلميــة والتطبيق العملى وليساير الاحداث التى تجرى سواء فى داخل الوطن أو خـــارجه .

تعليـــق

عـن الحلقـة الاقتصـــادية الثـــانية

وموضـــوعها

التعاون الاقتصـادى العربى

للدكتور عبد المنعم البيه (*)

دعا المجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة ، أساتذة الاقتصاد العرب ، من كليات الاقتصاد والتجارة ، لعقد الحلقة الاقتصادية الثانية ، من أول يونيو ١٩٧٠ م الى الخامس من نفس الشهر ، وذلك لقراءة ومناقشة البحوث التى قدمها بعض أساتذة الاقتصاد ، عن التعاون الاقتصادى العربى . وانعقدت الندوات العلمية على شكل مؤتمر ، مثلت فيه كل من ليبيا والعـراق وسـوريا والسودان ومصر ، وأوفدت الجمهورية العربية المتحدة ، حوالى ٢٠ من أساتذة الاقتصاد لحضور الندوات ، ثم ألقيت البحوث ودارت المناقشات فى جلسـات شبه مغلقة ، لم يحضرها الا أعضاء المؤتمر وبعض كبار الشخصيات المصرية ، ممن يعنون بالامور الاقتصادية .

وافتتح المؤتمر مساء الاثنين ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٠هـ الموافق أول يونية ١٩٧٠م بكلمات من رئيس المجلس الاعلى للفنون والآداب ، ومن الامين العام المسـاعد لجامعة الدول العربية ومن أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، ومـن

(*) أسـتاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الليبية .

رئيس المؤتمر • وكانت الكلمات كلها تحض على ضرورة العمل وعلـى تقوية التعـاون الاقتصادى العربى •

وانعقدت جلسات الحلقة صباحا ومساء، وانتظمت المحاضرات بالترتيب التالى:

صباح الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ (٢ يونية ١٩٧٠ م)

١ ــ «الاتجاه نحو التكتل الاقتصادى فى الدول النامية» للاستاذ الدكتور محمد زكى شافعى • وخلص الباحث الى أن التكتلات الاقتصـادية بين الـدول النامية ، فى العقدين الاخيرين ، لم يتسنى لمعظمها أن تحرز تقدما مذكورا فى بلوغ أغراضها ، على الرغم من عظم الآمال التى علقت عليهـا ، ونصـح بضرورة توفر الارادة السياسية والواقعية وتنسيق السياسات الداخليـة للبـلاد الاعضـاء •

٢ ــ «الاندماج الاقتصادى والتبعية الاقتصادية» للاستاذ الدكتور محمد رفعت المحجوب وقد ركز الباحث على أهمية التكامل فى ميدان التمويل ، وامكان قيام مشروعات عربية مشتركة ، بين مختلف البلاد العربية ، وكذلك أهمية التعاون الفنى ، ثم وجوب التفكير فى انشاء صناعات استهلاكية ، فى البلاد الغربية المصدرة للبترول ، باستثمارات عربية مشتركة •

وفـــى مســـاء نفس اليـــوم

٣ ــ «العوامل السياسية فى التكتلات الاقتصادية» للاستاذ الدكتور ابراهيم صقر واهتم الباحث بأن التكتل الاقتصـادى ، لا بد أن يحقق مصـلحة أكبر ومعقولة ، لكل الاطراف المشتركة فيه ، مع ضرورة تطور الرأى العام فى كل وحدة سياسية ، فى اتجاه التكتل المعين •

صباح الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ (٣ يونية ١٩٧٠ م)

٤ ــ «الجوانب السياسية لتجربة التعاون الاقتصادى العربى» للاستاذ الدكتور محمد يحيى عويس • وانتهى الباحث الى ضرورة بذل كل الجهود الممكنة ، لوضع حد لمعاودة التدخل الاستعمارى ، أو محاولته تكييف سياسة بعض الدول العربية أو التأثير عليها • حينذاك يصبح مستقبل التكامل الاقتصادى العربى ، مقرونا بطبيعة وخصائص السياسات القطرية لحكومات المنطقة •

وفـــى مســـاء نفس اليـــوم

٥ ــ «عرض عام لتقييم التعاون الاقتصادى العربى» للاستاذ الدكتور عبد المنعم البنا فشرح الباحث تطور التعاون الاقتصادى العربى ، فى نطاق جامعة الدول العربية والصعوبات التى واجهته ، ثم أفـاض فى شرح اتفاقيـة الوحـدة الاقتصادية العربية وانجازات مجلس الوحدة الاقتصـادية العربيـة ، فى مجالات : (أ) تحرير التجارة (ب) المدفوعات وتنسيق السياسة النقدية (ج) الاستثمار وانتقال رؤوس الاموال (د) التنسيق والتكامل الاقتصادى •

٦ ــ «الانماء الاقتصادى فى البلاد العربية والتعاون الاقتصادى بينها» ، للاستاذ الدكتور أحمد الغندور ، فمهد للانطلاق فى طريق النمو الذاتى ، وشرح المعالم الاساسية للانماء الاقتصادى العربى ، وتطور الدخل الفردى الحقيقى، فى بعض البلاد العربية ، فقارن بين معدل نمو الناتج ومعدل نمو السكان ، وأخيرا شرح ما يواجهه التعاون الاقتصادى العربى، من قيود خاصة بالانماء•

صباح الخميس ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٠ هـ (٤ يونية ١٩٧٠ م)

٧ ــ «نحو تعاون نقدى عربى» للاستاذ الدكتور هشام متولى ، فأفاض فى شرح المشاريع المقدمة الى جامعة الدول العربية لاقامة وحدة نقدية عربية ، واعترف

بضرورة استبدال مشاريع التوحيد النقدى بين البلدان العربية ، بمشاريع تعاونية ، من حيث تنسيق السياسات النقدية ، أو من حيث العمل على تطوير الترابط الاقتصادى العربى ، مع انشاء اتحاد مدفوعات عربى ، وكذلك صندوق دعم نقدى لمساعدة ذلك الاتحاد .

وفـــى مســـاء نفس اليـــوم

٨ ــ «البترول فى مجال التعاون العربى» للاستاذ الدكتور محمد حلمى مراد ، وفى افاضة علمية دقيقة ، شرح الباحث الاسباب الموجبة للتعاون العربى فى مجال البترول وعجز بعض البلاد العربية المصـــدرة للبترول ، عن توظيف عائداتها محليا ، واستعرض جهود جامعة الدول العربية ، فى سبيل التعاون البترولى العربى ، ثم تناول بعد ذلك صور هذا التعاون ، خارج نطـاق الجامعة ، واقترح الغاء جميع مشروعات اتفاقيات التعامل البترولى العربى القائمة ، وتركيز الجهود على اخراج «منظمة البترول العربية» بحيث تمارس جهدا حقيقيا ، يكون أكثر فائدة من انشاء منظمة ذات اختصاصات واسعة على الورق ، ثم تعجز عن القيام بأى نشاط .

صباح الجمعة أول ربيع الثانى ١٣٩٠ هـ (٥ يونية ١٩٧٠ م)

٩ ــ «التكامل الصناعى العربى . دراسة الامكانيات فى نطـاق صـــناعة الغزل والنسيج» للاستاذ الدكتور مصطفى كامل السعيد ، الذى شرح أهميـــة الصناعة فى تنمية البلاد الآخذة فى النمو ، وأهمية التنسيق بين صـــناعات تلك الدول ، ثم تعرض فى عمق ، لاهم التطورات الاقتصـــادية والفنيـــة لصناعة الغزل والنسيج ، على المستوى الدولى ، وانتهى الى أنه اذا كانت طبيعة هذه الصناعة تسمح باقامتها وتوسعها فى كل بلد عربى على حدة ، فلا بد من تنسيق الاجراءات دون أن يسمح للصناعة القومية فى أحد البلاد،

من أن تقضى على الصناعة الاقل كفاية نسبيا ، ودون أن يؤدى ذلك فـى نفس الوقت ، الى الاضرار بمبدأ رفع مستوى الكفاية الانتاجيـة فـى الصـناعة ككل .

بعض الملاحظـــات

١ ـ كانت الدراسات فى المؤتمر علمية متعمقة ، ودارت مناقشات على مستوى أكاديمى عال ولم يترك باحث دون أن يناقشه سبعة أو عشرة من زملائه ، حتى أن الجلسات كانت تنتهى أحيانا فى منتصف الليل .

٢ ـ وعد المجلس الاعلى بطبع البحوث والمناقشات ، وارسال نسخ منها الـى جميع كليات الاقتصاد والتجارة فى البلاد العربية .

٣ ـ كانت المناقشات الخاصة بالبترول ، تجذب اهتمام المستمعين بشكل ضخم .

٤ ـ دارت المناقشات ووجهت الاسئلة فى صراحة تامة وبكل حرية .

٥ ـ قدمت الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع ، دارها وغرفها لانعقاد المؤتمر .

٦ ـ استضاف المجلس الاعلى ممثلى الجامعات العربية فى المؤتمر ، وقام موظفوه بطبع البحوث وتوزيعها على الاعضاء ، ووفر لهم سبل الراحة ، وبرهنوا على ما يستمتعون به من كفاية عاليـة .

٧ ـ دعيت كلية الاقتصاد والتجارة بالجامعة الليبية ، الى المؤتمر ، قبل انعقاده بأسبوع ، ومع ذلك أوفدت الكلية ممثلا لها ، دون أن يكون لدى قسم الاقتصاد فيها وقت يسمح لاعضائه بعمل البحوث ، بيد أن رئيس المؤتمر أصر على تكريم الجامعة الليبية فأمر بطبع وتوزيع بحث عن «المصارف فى ليبيا كيف قامت وكيف تليبت ، وبعض الاقتراحات وهو بحث كتبه ممثل الكلية بالمؤتمر» .

٨ ـ فى نهاية الجلسات ، ألقى رئيس المؤتمر ، الاستاذ الدكتور محمد زكى شافعى ، كلمة مستفيضة ، شكر فيها كل الاعضاء والجهات التى عملت على نجـاح المؤتمر .

٩ ـ عاش الاقتصاديون أسبوعا مع العلم ، وتقدموا للمسئولين فى الدول العربية باقتراحات هامة ، عن التعاون الاقتصادى العربى ، وغاية الرجاء ، أن تستمع السلطات العربية الى اقتراحاتهم ، حتى لا يعيش رجال الاقتصاد ، فى برجهم العاجى ، ودون أن تكون لاقتراحاتهم وبحوثهم واجتماعاتهم ، أهميتهـا وقيمتها فى الدول العربيـة .